

لماذا اجتمع ضباط سعوديون مع قيادات كردية برعانية أميركية شمال سوريا؟



نها . نت_تقرير : جميل السلمان

يواصل حكام الرياض من آل سعود بقيادة ولي العهد محمد بن سلمان سياساتهم المتهورة والخاسرة على معظم الجبهات في المنطقة، ففي الوقت الذي يستمر غرقهم في اليمن دون تحقيق أية أهداف أو مكاسب على الأرض وفي السياسة، هنا هي الرياض التي تحطم مشروعها التآمري على سوريا، تعمد إلى محاولة التغويض عن ذلك بالتواصل مع فصائل كردية شمال شرق سوريا برعانية أميركية لتحقيق أهداف متعددة.

فقد كشفت وكالة الأناضول التركية أن ثلاثة مستشارين عسكريين سعوديين التقوا الجمعة الماضية مسؤولين في حزبي الاتحاد الديمقراطي الكردستاني والعمال الكردستاني في القاعدة الأمريكية بـ "خراب عشق" جنوبي مدينة عين العرب (كوباني) شمال شرق سوريا.

وقالت الوكالة التركية "إن الهدف من الزيارة تأسيس وحدات عربية في المنطقة نواتها فصيل الصناديد أحد الفصائل المنضوية تحت ما يسمى قوات سوريا الديمقراطية".

وأكملت أيضاً حصول كل منتسب لهذه الوحدات على مئتي دولار شهرياً، مضيفة أنه سيتم إنشاء نقاط ارتباط في الحسكة والقامشلي لاستقبال وتسيير أمور المنتسبين. ونقلت الوكالة عن مصادر محلية أن السعودية أرسلت مساعدات في أبريل/نيسان الماضي لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني في سوريا.

ويأتي هذا التدخل السعودي الجديد في الشأن السوري بعد المطالبات الأميركية مؤخراً لدول الخليج وعلى رأسها السعودية بإرسال قوات إلى سوريا ودفع مزيد من الأموال لبقاء القوات الأميركية في هذا البلد. ويرى مراقبون أن هذا الاجتماع لضباط سعوديون مع قوى كردية في سوريا يظهر عدداً من المؤشرات منها:

أولاً : العجز السعودي عن إرسال قوات خليجية بشكل مباشر إلى سوريا ، حيث أن السعودية غارقة في مستنقع اليمن منذ أكثر من ثلاث سنوات، وهي تستورد مرتزقة وتزج بهم في ميادين القتال هناك بسبب النقص البشري في قواها . وبالتالي هي لا تستطيع إرسال قوات إلى سوريا ، وعمدت إلى الاستعاضة عن ذلك بمحاولة استمالة الأكراد وبعض العشائر العربية في شمال شرق سوريا ، من خلال دفع الأموال وتحضيرهم للمواجهة مع الجيش السوري عندما يحين أوان فتح جبهة شرق الفرات .

ثانياً : ت يريد الرياض _ بحسب المراقبين _ من خلال بناء علاقة مع القوى الكردية في سوريا توجيه رسائل تحد لتركيا التي تعتبر الفصائل الكردية مجموعات إرهابية وتقوم بقتالها على أكثر من جبهة في شمال وشرق سوريا ، وذلك للرد على سياسة أنقرة التي باتت لاعباً جديداً على الساحة الخليجية من خلال دعمها لقطر في وجه الحمار الذي فرضته عليها الرياض منذ الأزمة الخليجية الشهيرة قبل سنة .

ثالثاً : ت يريد السعودية من خلال حضورها الجديد في جبهة (شمال-شرق سوريا) محاولة التعرفي عن خسائرها الاستراتيجية التي منيت بها الفصائل الإرهابية المدعومة من قبلها في دمشق والغوطة الشرقية التي ظهرها الجيش السوري من الإرهابيين بالكامل مؤخراً .